والمبنى، وإذا أمعنا النظر في دعائم النظام النحوي لاحظنا أن أربعا منها تعود إلى باب المعنى وهي:

1 - طائفة من المعاني النحوية العامّة كالخبر والإنشاء والإثبات والتأكيد وكالطلب... وكالشرط والقسم والتعجب والمدح والذم الخ...

2 - مجموعة من المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية والمفعولية والحالية الخ...

3 - مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة وتكون قرائن معنوية عليها حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها. وذلك كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية.

4 - القيم الخلافية أو المقابلات بين أحد أفراد كلّ عنصر ممّا سبق وبين بقيّة أفراده.

أمّا الدعامة الخامسة فهي من باب المبنى. ومن رأي المؤلف أن النحو ليس له مبان خاصة به وإنّما يستغل علم النحو ما يقدّمه له علما الصرف والصوتيات من المباني [1].

ويلحّ تمام حسان بناء على تمييزه السابق بين اللسان والكلام على أن المباني تجريدات لا منطوقات أي أنّها أقسام شكلية ينطوي تحت كلّ منها ما لا حصر له من العلامات المنطوقة أو المكتوبة.

وبذلك تكون المباني والمعاني معا جزءا من اللسان أي كيانات مجرّدة [2]. بينما تكون العلامات جزءا من الكلام لأنّها أحداث عينيّة. ولخّص رأيه في الجدول التالي، يقول: "ونبدأ بتأكيد وضعية ثلاثية في الاصطلاح لا بدّ من الإحاطة بها وهي تبدو على النحو التالي:

---

1 المرجع نفسه ص 37.

2 المرجع نفسه ص 38.